

الدائلي ستار: الأميركية تقود جهود البحث العلمي في المنطقة
رئيسة مكتب المنح والعقود: الجامعة ستكون قاندة إقليمية لجهود الأبحاث
الجمعة 18 حزيران 2010

نشرت صحيفة الدائلي ستار اليوم مقالة عن البحث العلمي في العالم العربي. وتكلمت الصحيفة اللبنانية الناطقة بالإنجليزية عن ركود الاستثمار في الأبحاث في المنطقة العربية وانتكاسته في الأزمة الاقتصادية العالمية في العام الماضي. كما تكلمت عن تزخيم جديد للاستثمار في الأبحاث هذه السنة، مع منح مالية مهمة من الجامعات والمنظمات الدولية والحكومات والشركات. وقالت إن الجامعة الأميركية في بيروت تقود هذا المجهود وتسعى إلى زيادة تمويل الأبحاث بشكل تصاعدي. وقد شملت المقالة مقابلات مع الأستاذتين في الجامعة نجاه صليبا ورحاب نصر، اللتين تقومان بأبحاث حول تلوث الهواء وحول استعمال الخلايا الجذعية في علاج اللوكيميا، ومع رئيسة مكتب المنح والعقود فاديا حميدان التي قالت إن الجامعة قادرة أن تصبح قاندة إقليمية لجهود الأبحاث في المنطقة. الجدير بالذكر أن الأبحاث كانت جزءاً من الجامعة منذ تأسيسها في العام 1866. وأقيم فيها مرصد لأبحاث المناخ والظواهر الجوية في العام 1874، كما قام أبواؤها المؤسسون بأبحاث لاستنباط عقاقير طبية عديدة وقام أساتذة وطلاب بأبحاث زراعية لتحسين انتاجية المزارع اللبنانية وأدخلوا زراعة الذرة الحلوة الى لبنان في خمسينيات القرن الماضي.

وقام بحاثة من الجامعة بإجراء أول عملية قلب مفتوح في المنطقة في 30 نيسان 1959. وفي العام التالي تمكنوا من اختراع قلب ورثة مؤقتين لإجراء جراحة منقذة لصبي في الخامسة من العمر.

وفي 23 أيار 1964 أطلق طلاب من الأميركية أول صاروخ في لبنان يعمل بالوقود السائل. وهم صنعوه بأنفسهم وأطلقوه من حفل رماية الضبية بإشراف الجيش اللبناني. وفيما بعد عُقدت مؤتمرات حول طب الفضاء في الأميركية بحضور رواد فضاء أميركيين. وزار رواد فضاء روس الجامعة، منهم ألكسي ليونوف، أول إنسان يسبح في الفضاء الخارجي بعد خروجه من مركبته في مدار الأرض. وفي الستينيات أيضاً كانت الجامعة سبّاقة في إدخال أبحاث الكمبيوتر في صفوفها وفي العام 2008 دشنت كلية الهندسة والعمارة فيها مختبرين لأبحاث المعلوماتية، وللمحاكاة المتعددة وللكمبيوتر. وفي العام ذاته نجح فريق من كلية الهندسة والعمارة في الجامعة الأميركية في بيروت بصنع أول عربة تسير بالطاقة الشمسية في المنطقة العربية.

وقامت العربية بجولتها الأولى في 10 حزيران 2008. وأجريت في تلك الفترة أبحاث حول تلوث الساحل اللبناني ووسائل مكافحته. وفي مهرجان إبداع للتنوع البيولوجي هذا العام عرض طلاب وأساتذة من الجامعة نتائج عملية لأبحاثهم الخاصة بسلامة البيئة، ومنها طرق طبيعية لإزالة الروائح السيئة والفطريات ودخان السجائر كلياً، ومعالجة البقع الناتجة عن التلوث النفطي والحفاظ على التوازن البيئي في مغارة جعيتا، وغيرها.